ومنها ما فصل فافاد تفصيله انها بركوع واحد في كل ركعة للكسوف ولا
جماعة فيها الا بامام الجمعة او مامور السلطان دفعا للفتنة فيصليهما
بلا اذان ولا اقامة ولا جهر في القراة فيهما عنده خلافا لهما ولا خطبة
باجماع اصحابنا كما في الجوهرة لانه عليه السلام امر بالصلاة ولم يامر
بالخطبة ولو كانت مشروعة لبينها صلى الله عليه وسلم قاله الزيلعي
بل ينادي الصلاة جامعة ليجتمعوا ان لم يكونوا اجتمعوا كما في الفتح
وسن تطويلهما وهو الافضل لانه عليه السلام فعله لحديث عايشة
رضي الله عنها قالت حزرت قراته انه قرا سورة البقرة ولو جهر سمعت
وما حزرته فيقرا في الاولى سورة البقرة ان حفظها او ما يعدلها
ان لم يحفظها وفي الثانية ال عمران او ما يعدلها ويجوز تطويل القراة
وتخفيف الدعا وبالقلب فاذا خفف احدهما طول الاخر لان المستحب
ان يبقى على الخشوع والخوف الى انجلا الشمس قال الكمال وهذا مستثنى
من كراهة تطويل الامام الصلاة ولو خففها جاز ولا يكون مخالفا للسنة
لان المسنون استيعاب الوقت بالصلاة والدعا انتهى وسن تطويل
ركوعهما وسجودهما لما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه السلام
فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد
يرفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك اخرجه الحاكم وصححه ثم يدعو
الامام عطف بثم لانه السنة في الادعية تاخيرها عن الصلاة فيدعو
الامام بعدها جالسا مستقبل القبلة ان شا او يدعو قايما مستقبل
الناس قال شمس الايمة الحلواني وهو احسن من استقباله القبلة
ولو قام ودعى معتمدا على عصى او قوس كان ايضا حسنا كذا في الفتح ولا
يصعد الامام المنبر للدعا ولا يخرج كذا في البحر عن المحيط واذا دعى على
اي حالة كان يؤمنون على دعايه ويستمرون كذلك حتى يتم انجلا الشمس
كما في الجوهرة وان لم يحضر الامام صلوا اي الناس فرادى ركعتين
او اربعا كما في شرح الكنز مثلا مشتغلين انتهى في منازلهم كذا في شرح الطحاوي
لان المقصود هو الرجوع الى الله تعالى والاخلاص كذا في مجمع الروايات

٢٥ كادا

كما صلاة الخسوف فرادى لانه قد خسف القمر في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرارا ولم ينقل الينا انه عليه السلام جمع الناس له ولان
الجمع العظيم بالليل سبب للفتنة وكسوف القمر ذهاب ضوءه والخسوف مطلب
ذهاب دايرته والحكم اعم وكالصلاة فرادى لوجود الظلمة الهايلة نهارا
والريح الشديد ليلا كان او نهارا والفزع بالزلازل والصواعق وانتشار
الكواكب والضوء الهايل ليلا والثلج والامطار الدايمة وعموم الامراض
والخوف الغالب من العدو ونحو ذلك من الافزاع والاهوال لان ذلك
كله من الايات المخوفة للعباد ليتركوا المعاصي ويرجعوا الى طاعة الله
تعالى التي فيها فوزهم وصلاحهم واقرب احوال العبد في الرجوع الى مطلب
ربه الصلاة نسال الله من فضله العفو والعافية بجاه سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم باب الاستسقا هو طلب
السقيا يقال سقاه الله واسقاه وقد جا في القران وسقاهم ربهم شرابا
طهورا واسقيناكم ما فراتا وقيل سقاه ناوله ليشرب واسقاه اي
جعل له سقيا وقيل سقاه لشفته واسقاه لماشيته وارضه وقيل اسقاه مطلب
دله على الما والسقي مصدر وطلب الما يكون في ضمنه كالاستسقا طلب لعله كالاستغفار
المغفرة وغفر الذنوب في ضمنه فهو شرعا طلب العباد السقي من الله تعالى
بالثنا عليه والرجوع اليه بالتوبة والاستغفار وثبت بالكتاب والسنة مطلب
والاجماع روي ان قوم نوح لما كذبوه بعد طول تكرير الدعوة حبس
الله عنهم القطر واعقم ارحام نسايهم اربعين سنة وقيل سبعين سنة
فوعدهم انهم ان امنوا رزقهم الله الخصب ورفع عنهم ما كانوا عليه
وشرع من قبلنا شرع لنا اذا قصه الله ورسوله من غير انكار وهذا مطلب
كذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى والاجماع ظاهر
على الاستسقا وله صلاة جايزة بلا كراهة وليست سنة لانه صلى الله
عليه وسلم ان كان صلى مرة كما ورد شاذا فقد استسقى مرة اخرى بدون
صلاة فلم تكن الصلاة فيه سنة قال الكمال ووجه الشذوذ ان فعله
صلى الله عليه وسلم لو كان ثابتا لاشتهر نقله اشتهارا واسعا ولفعله
عمر رضي الله عنه حين استسقى لانه كان اشد الناس اتباعا للسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)